

نظام الرقابة الداخلية دورها في رفع الاداء الاداري و المالي بالمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي

تابان سعدي باشا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية الرقابة المالية، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

tabansaadi@gmail.com

محمد خالد مصطفى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية الرقابة المالية، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

Mohammedkhalied828@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الى التعرف على نظام الرقابة الداخلية دوره في رفع الاداء الاداري و المالي بمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل إظهار مختلف الجوانب والمداخل النظرية المرتبطة بالموضوع ، و تم التركيز على هذا المنهج بصورة أساسية في دراسة المعطيات الإحصائية والمحاسبية حيث قام الباحثان بتوزيع استبانة على الموظفين في الدوائر المالية و التدقيقية من الجامعات الحكومية والخاصة في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في اقليم الكردستان لعام (2023/2022) وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (110) ، والذي اعتمد من قبل الباحثان كمجتمع الدراسة ، و استرجع منها (99) استبانة و خضعت للتحليل وتشكل مانسبته (90%) من الاستبانات المسترجعة ، و هي مقبولة لأغراض البحث العلمي ، يسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :- بيان أثر كفاءة الرقابة الداخلية في رفع الأداء المالي و الإداري و تحديد الأسس والمعايير التي من خلالها يتم قياس كفاءة الرقابة الداخلية و دراسة العلاقة بين كفاءة الرقابة الداخلية وكفاءة الأداء المالي و الاداري وبناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :ضرورة القيام برفع كفاءة الرقابة على الأداء الاداري و المالي، ضرورة الاهتمام بتطبيق اللوائح والإجراءات المالية مما يؤدي إلى تقويم الأداء الاداري و المالي ، من خلال فعالية النظام الرقابة الداخلية ضرورة الإهتمام بتدريب الكادر البشري مما يؤثر بدوره في نظام الرقابة على الأداء الاداري و المالي، ضرورة وجود إجراءات لزيادة الكفاءة وتشجيع الإلتزام بالسياسات الموضوعية.

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠٢٤/٨/١١

القبول: ٢٠٢٤/١٠/١

النشر: الصيف ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:

Internal control system, internal control, higher education institutions.

Doi:

10.25212/lfu.qzj.10.2.36

١. المقدمة:

تكتسب الرقابة الداخلية أهمية خاصة في مؤسسات التعليم العالي في اقليم كردستان، وباعتبارها خط الدفاع الأول لحماية الموارد العامة وضمان حسن استخدامها، فضلاً عن كونها أداة فعالة في تطوير السياسات وزيادة الكفاءة الأكاديمية والإدارية لصالح كافة قطاعات المجتمع الكردي، تنشأ الحاجة إلى الرقابة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي في كردستان لإرساء قواعد العمل المؤسسي المنظم، وتحقيق للمبدأ الشفاف والمساءلة، وتعطي الثقة المواطن الكردستاني بسمعة جامعاته الوطنية، تقديم صورة واضحة ودقيقة عن دقة التقارير والبيانات المالية والإدارية، والتأكد من مدى الالتزام بالقوانين والأنظمة والتشريعات المالية والإدارية التي تحكم عملها، مما يؤدي إلى الحفاظ على الأموال العامة وضمان حسن إدارتها واستخدامها الأمثل، ودعم عملية اتخاذ القرار والتخطيط وتقييم الأداء والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة لديها، كما يمكن الإدارة من التحرك السريع واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة المخالفات في مؤسسات التعليم العالي في كردستان ومعالجة النواقص والضعف والعيوب في أسرع وقت ممكن. وتوافر نظام فعال للرقابة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي في اقليم كردستان يتطلب وجود مقومات أساسية ودورها في رفع الأداء الإداري والمالي، وانطلاقاً مما تقدم، فإن الباحثان اختاروا هذا الموضوع للوقوف على رفع الأداء الإداري والمالي واختبار مدى الالتزام بها في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من مؤسسات الحكومية وخاصة.

٢.١ مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة البحث في أن الأداء الإداري والمالي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي يحتاج إلى مراقبة من حيث ضبط وترشيد الإنفاق والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة للدفع نحو تطوير الأداء الإداري والمالي في المؤسسة التعليمية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على نظام الرقابة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومدى اتساقه مع رفع الأداء الإداري والمالي، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

- ١- هل تتمتع المؤسسات التعليمية العالي في كردستان بالعناصر الكافية لتقليل الأخطاء المالية والإدارية ؟
- ٢- هل تهتم المؤسسات التعليمية العالي بتطبيق اللوائح والقوانين المالية على تنفيذ النظام المحاسبي بدقة وعلى أسس علمية سليم ؟
- ٣- عدم تأثير نظام الرقابة الداخلية في كفاءة الأداء الإداري والمالي المؤسسات التعليمية العالي ؟

١.٣ أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص الأهداف الدراسة في نقاط التالية :

- ١- بيان أثر كفاءة الرقابة الداخلية في رفع الأداء المالي و الاداري .
- ٢- تحديد الأسس والمعايير التي يتم بتطبيق اللوائح والقوانين المالية من خلالها قياس كفاءة الرقابة الداخلية.
- ٣ - دراسة العلاقة بين كفاءة الرقابة الداخلية وكفاءة الأداء المالي و الاداري.

١.٤ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من خلال معرفة أهمية نظام الرقابة الداخلية الذي يعد من الدعائم الاساسية للوحدات الاقتصادية ، وجاءت الدراسة على المؤسسات التعليم العالي في كوردستان لما تلعب هذه المؤسسة في رفع الاداء الاداري و المالي و كذلك حاجة المجتمع الى هذه القطاع و يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة من خلال الاتي :-

- 1 - يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بشكل كبير من قبل المؤسسات التعليم العالي من خلال التعرف على اثر نظام الرقابة الداخلية في رفع الاداء الاداري المالي مما قد يقلل من عمليات التلاعب في البيانات والمعلومات المالية التي تحتويها التقارير الصادرة عنها .
- 2 - قد تساهم هذه الدراسة في دعم الأسس والمعايير التي يتم بتطبيق اللوائح والقوانين المالية لتلك المؤسسات التعليم العالي والتي قد تنعكس بشكل ايجابي على ثقة المدراء وكافة الاطراف ذات العلاقة وبالتالي تؤدي الى تحسين سمعة تلك المؤسسات في المجتمع .

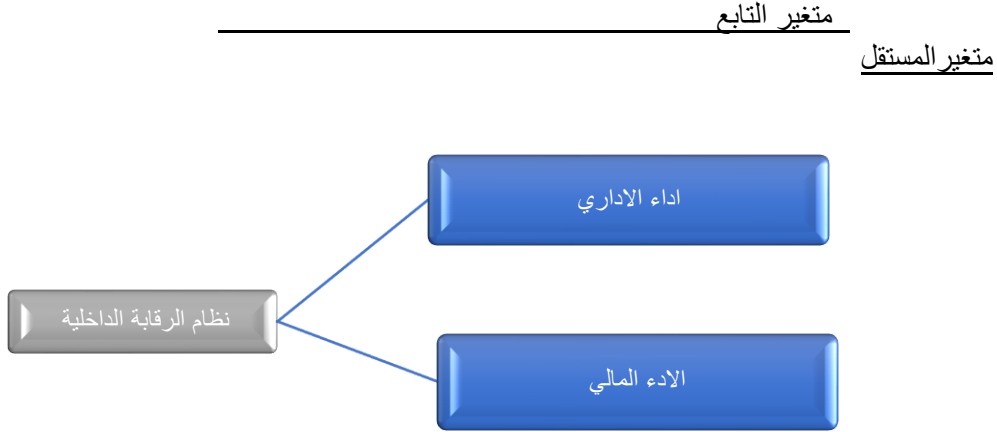
١.٥ فرضيات الدراسة :

يختبر الدراسة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى : تؤثر الرقابة الداخلية الى اكتشاف الاخطاء المالية و الادارية في المؤسسات التعليمية .
- الفرضية الثانية : تساعد الرقابة الداخلية على تنفيذ النظام المحاسبي بدقة وعلى أسس علمية سليم
- الفرضية الثالثة : إن وجود رقابة داخلية فعالة يؤثر في تحسين الأداء المالي والإداري .

١.٦ نموذج الدراسة :

وتم ربط متغيرات الدراسة بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، كما هو موضح بالشكل التالي :-



نموذج الدراسة 1

١.٧ الدراسات العربية و الانكليزية :

تناولت العديد من الدراسات الرقابة الداخلية، وفيما يلي بعض هذه الدراسات :

1- (زيدان، 2001)، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى التزام الشركات بمتطلبات الرقابة الداخلية الواردة في معيار التدقيق الدولي رقم (362) ومدى تأثيرها على الأداء المالي لهذه الشركات، وقد أجريت الدراسة على الشركات المساهمة العامة في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون استبانة وزعت على الشركات المدرجة في بورصة عمان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن الشركات المساهمة العامة الأردنية ملتزمة بتطبيق كافة مكونات الرقابة الداخلية الواردة في معيار التدقيق الدولي رقم (362)، ولا توجد دالة إحصائية بين مدى التزامها والأداء المالي المقاس بنسبة العائد على الأصول، وأوصت الدراسة بضرورة تقييم أنظمة الرقابة الداخلية المطبقة بشكل مستمر، مع العمل على إنشاء إدارة خاصة لمراقبة جودة أعمال التدقيق الداخلي .

2- أجرى (Grigorescu, 2003)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الرقابة الإدارية في المؤسسات الأكاديمية وتعزيز روح التعاون بين المعلمين في مدينة فالنسيا الإسبانية، واستخدم الباحث

أسلوب المقابلة الشخصية مع المديرين والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً و(50) مديراً، وأظهرت النتائج أن زيادة الرقابة أمر ضروري من وجهة نظر المعلمين.

3- دراسة (أزرق، 2007)، نظام الرقابة الداخلية ودورها في تحسين الأداء الإداري والمالي لمؤسسات التعليم العالي والبحثي: تلعب أنظمة الرقابة الداخلية دوراً أساسياً في ضمان استمرارية المؤسسة أو المنشأة في القيام بمسؤولياتها لتحقيق أهدافها. تعرض هذه الدراسة الأساليب والإجراءات المتبعة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في جامعة جوبا، إحدى الجامعات الرائدة في البلاد. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم نظام الرقابة الداخلية وأثره على الأداء الإداري والمالي للجامعة، وذلك بهدف قياس مدى فاعليته ومدى تحقيقه لأهدافه المنشودة، وتعزيز نقاط قوته وإظهار قدراته. نقاط الضعف بهدف تجنبها ومعالجتها. وتتضمن الدراسة فرضيات أساسية أهمها: إن وجود نظام رقابة داخلية فعال وقوي بجامعة جوبا يؤدي إلى أداء إداري ومالي قوي ويساهم في تطوير ونمو الجامعة وبالتالي يمكن تحقيق أهدافها المرجوة، ووجوده الجيد بجامعة جوبا يعني عدم تعرض ممتلكاتها وأصولها للضياع أو الاختلاس، وينعكس ذلك أيضاً على قوة الأداء الإداري والمالي، كما أن وجوده بكفاءة عالية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي يجعل هذا التوسع في هذه المؤسسات أمراً يمكن السيطرة عليه والتحكم فيه إدارياً ومالياً. وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على كل من المصادر الأولية المتمثلة في استمارة الاستبيان واللقاءات المباشرة مع الإداريين والمحاسبين الماليين بالجامعة، وكذلك المصادر الثانوية المتمثلة في المراجعة والدوريات والمجلات والتقارير المالية والنشرات الداخلية بالجامعة، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية في شكل نسب مئوية لتحديد مدى فاعلية نظام الرقابة الداخلية بالجامعة. ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى نتائج أهمها أن فاعلية نظام الرقابة الداخلية تعتمد بشكل أساسي على الالتزام بتطبيق مكوناته الأساسية، وضرورة وجود نظام رقابة داخلية يمثل الأساس لقياس الأداء على المستويين الإداري والمالي، كما أنه يساعد على رفع كفاءة الأفراد والآلات ويمكنه اكتشاف المديرين والموظفين المبدعين، كما أنه يساعد الإدارة العليا بالمعلومات والبيانات الموثوقة للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الصحيحة، كما أنه يساعد على حماية الأصول والسجلات المالية. إن المكونات الأساسية لنظام الرقابة الداخلية في جامعة جوبا متوفرة وتعمل بكفاءة دون المتوسط، كما يوجد نظام محاسبي يعمل بكفاءة دون المتوسط بالإضافة إلى وجود نظام رقابة في كل دورة نشاط يعمل بكفاءة فوق المتوسط. وخلصنا إلى توصيات أهمها أن نظام الرقابة الداخلية يجب أن يوفر ضمانات بتحقيق الأهداف المرجوة، وأن يركز على أسس علمية ومهنية، وذلك بالاهتمام بدور المراجعة الداخلية في تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية الأخرى، ويجب أن يخضع نظام الرقابة الداخلية للمراجعة المستمرة للتأكد من مواكبته، ويجب أن يكون نظاماً فعالاً.

4- وأجرى (Verdina, 2011)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقابة الداخلية في العمليات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ليتوانيا، وتكونت عينة الدراسة من (1224) طالباً وطالبة جامعيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أنظمة الرقابة الداخلية في دراسة وتحليل المشاكل والمخاطر في التطبيق النوعي للعمليات التعليمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الرقابة الداخلية تؤثر على مؤسسات التعليم العالي؛ وأن أنظمة الرقابة الداخلية تدعم البرامج الجامعية وتطور الأنظمة فيها.

5 - وأجرى (الجواد، 2020)، دراسة استهدفت الرقابة الادارية في التعليم قبل الجامعي في مصر و ماليزيا دراسة مقارنة ، ودراسة العلاقة بين حجم الجامعة وفاعلية نظام الرقابة الادارية ، واستخدم الباحث الاستبانة، ووزعها (39) فرداً من مديري الحسابات ومديري الرقابة. وكان من نتائج دراسته وجود علاقة إيجابية بين حجم الجامعة وفاعلية .

١.٨ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في معالجتها لموضوع نال اهتماماً واسعاً في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين والعلماء وهو موضوع الرقابة الداخلية ، إلا أن هناك ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ويمكن تلخيصه في نقاط التالية:

1 - أن الدراسات السابقة تناولت دراسة وتقويم نظام الرقابة الداخلية في مؤسسات الكاديمية و الشركات تقدم خدمات التعليمية و المالية بينما خصص الباحثان دراسته هذه لدراسة دور الرقابة الداخلية في رفع كفاءة الأداء الاداري والمالي في المؤسسات التعليم العالي تقدم الخدمات الحديثة نسبياً و تحكمها مجموعة من العوامل و التغيرات التي تعطي هذه المؤسسات طابعاً خاصاً لنظامها الرقابية .

2 - أن بعض تلك الدراسات اقتصرت على جزئية معينة من مكونات الرقابة الداخلية كالمراجعة الداخلية بينما شملت هذه الدراسة كافة مكونات وعناصر الرقابة الداخلية .

3 - أن كثيراً من تلك الدراسات توسعت في دراسة اثر الرقابة الداخلية على المؤسسات الاكاديمية و الاقتصادية لتشمل كافة التأثيرات على تلك المؤسسات بينما اقتصرت هذه الدراسة على دراسة الاثر على الاداء الاداري و المالي .

هذا وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة سواء في الإطار النظري للدراسة أو في بناء النموذج الذي اعتمده في جمع البيانات – الاستبانة كما سعي الباحثان جاهداً لتناول بعض الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة .

٢. الاطار النظري للدراسة :

٢.١ الرقابة الداخلية :

ظهرت اهمية الرقابة الداخلية منذ عام (1905) م، حيث أصدر دكسي (Diksee) كتاب تناول فيه أهمية وضرورة تواجد نظام رقابة في المنشآت ، بحيث اعتبر الرقابة الأعمال تعطي قوة و تدعم النظام الإداري السليم في الشركة ، و كما اتسع مجال نشاط المنشأة و تشعبت أعمالها ، كلما ازدادت الحاجة إلي وجود نظام سليم متكامل للمراقبة الداخلية ، يساعد الإدارة علي تحقيق أهدافها بكفاءة و فعالية ، و في نفس الوقت يخفف من عبء و مهمة مدقق الحسابات عند قيامة بالدراسة و الاستقصاء و الفحص لنظام الرقابة الداخلية ،و مع تطور نظام الرقابة الداخلية يتطلب ربط الأهداف و الخطط بالأفراد حسب موقعهم في المستويات الإدارية بحيث يكون مركز مسئولية في وضع يمكنه من تحقيق الرقابة الفعالة. (راغب، 2009)

كما انه عند تصميم نظام للرقابة يوجد لدى كل من الادارة و المراجع بعض الاهتمامات المشتركة ، بالاضافة الى وجود اهتمامات خاصة بكل طرف منهما . و تتمثل الاهتمامات المشتركة في تقييم النظام (جيمس، 2002)

٢.١.١ مفهوم الرقابة الداخلية:

لقد عرفت الرقابة بعدة تعريفات منها :

عرفت الرقابة الداخلية بأنها " هي كافة السبل و الوسائل و الاجراءات التي تستخدمها ادارة المنشأة لحماية أصولها و ممتلكاتها من العبث و السرقة و الاختلاس ، امداد المنشأة بالبيانات المحاسبية الدقيقة والتي يمكن الاعتماد عليها في عمليتي التخطيط و اتخاذ القرارات و كذلك تشجيع الكفاية الانتاجية و محو الاسراف و العادم في الصناعة و الانتاج باقل تكلفة ممكنة ، بالاضافة الى التأكد من ان جميع العاملين بالمنشأة ملتزمين بتنفيذ السياسات التي وضعتها ادارة المنشأة . (مجيد، 2012)

كما عرف المجمع العربي للمحاسبين (2001 : ص 227)، التدقيق الداخلي بأنه " عبارة عن وظيفة داخلية تابعة لإدارة المؤسسة لتعبر عن نشاط داخلي مستقل لإقامة الرقابة الإدارية بما فيها المحاسبية لتقييم مدي تماشي النظام مع ما تتطلبه الإدارة أو لمعمل علي حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاية الإنتاجية القصوى.

يمكن تعريف الرقابة الداخلية بأنها عبارة عن مجموعة من الخطط التنظيمية الي صممت من أجل المحافظة على أصول المؤسسة والرقابة على استخدامها، ومراجعة مدى دقة ووثيق البيانات المحاسبية. وزيادة وتحفيز الكفاءة التشغيلية للمؤسسة، وجميع العاملين في المؤسسة على إتباع والتقيّد بسياساتها، وتحسين الهيكل التنظيمي والعمل على تحقيق أهداف المؤسسة.

٢.١.٢ أهمية الرقابة على مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي : إن الرقابة على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان مهمة وضرورية للأسباب التالية:-
التأكد من كفاءة البرامج والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية. إن الرقابة تهدف إلى التأكد من أن أموال المؤسسة تنفق وتستخدم في المصلحة العامة وليس لصالح القائمين عليها.
التأكد من حسن استغلال الموارد والإمكانات المتاحة وإنفاقها على المشاريع والبرامج التي تحقق أهداف المؤسسة. إن الرقابة تساعد في توفير المعلومات الموثوقة اللازمة لإعداد الخطط الاستراتيجية والمرحلية لبرامج ومشاريع مؤسسات التعليم العالي . (كامل، 2001، ص 164)
إن الرقابة الداخلية هي نقطة البداية التي تركز عليها الرقابة الخارجية؛ لأنها تتحقق من أن العمل يسير وفق ما هو مخطط له أثناء تنفيذ الخطة المعدة ضمن الموازنة التقديرية من خلال التأكد من سلامة التقارير المالية الصادرة . وكما أنها تفحص أو تختبر السياسات والإجراءات التي تتبعها إدارة المؤسسة التعليمية في تنفيذ الخطة ، وإذا قمنا بدراسة الأدوات الرقابية المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان نجد أنها تتكامل في تحقيق نظام رقابي فعال في المؤسسة .
وتصنف الموازنات التقديرية تحت نوع يسمى العناية الواجبة لأنها تستخدم التعبير عن مشاريع المؤسسة في شكل تقارير مالية وأهدافها، لا يحق للإدارة اتخاذ القرارات في هذه الميزانية أو الخطة وترجمتها إلى بيانات مالية ، ولذلك تعتبر العناية الواجبة كما تصنف الرقابة الداخلية والتقرير الإداري ضمن نوع الرقابة المباشرة أو المستمرة ، لأنها تتابع سير العمل في المؤسسة وتحدد مدى توافقها مع أهداف ومصالح المؤسسة ، كما يتطلب الأمر تنفيذ الخطة المعدة في الميزانية التقديرية وسواء كان العمل يسير وفقها أم لا لمنع الأخطاء أو اكتشافها وتصحيحها على الفور.
أما النوع الآخر من أدوات الرقابة فهو البيانات المالية والتي يتم تصنيفها حسب نوع الرقابة اللاحقة ، توفر البيانات المالية معلومات نهائية عن سير العمل في المؤسسة خلال السنة المالية المنتهية ، ويتم من خلالها مقارنتها بالموازنة التقديرية ، والتي تعبر عن أهداف المؤسسة ويتضمن ذلك التعرف على مدى تحقيق الأهداف وقياسه ، وكذلك درجة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة .

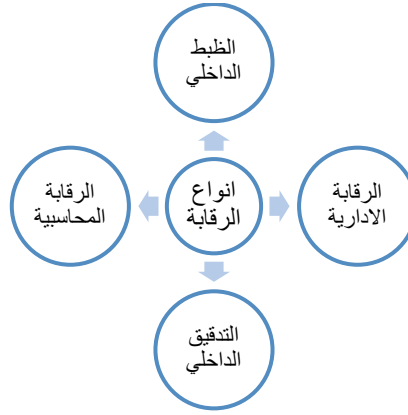
٢.١.٣ أهداف الرقابة الداخلية :-

تهدف الرقابة الداخلية إلى الكشف وتحديد الانحرافات التي تحدث في المؤسسة من خلال تطبيق السياسات التي تسعي المؤسسة إلى تحقيق ما يلي : (محمود، 2002)

1. حماية أصول وممتلكات المنشأة من العبث والسرقة والاختلاس .
2. إمداد إدارة المنشأة بالبيانات المحاسبية الدقيقة والتي يمكن الاعتماد عليها في عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات.
3. تشجيع الكفاءة الإنتاجية ومحو الاسراف والعدم في الصناعة والإنتاج بأقل تكلفة ممكنة .

4. التأكد من أن جميع العاملين بالمنشأة ملتزمين بتنفيذ السياسات التي وضعتها إدارة المنشأة كما تبين أن الرقابة الداخلية تسعى أساساً لكشف وتقليل حالات الخطاء المتعمد وغير المتعمد والغش والاحتيال والرقابة على المواد المتاحة والحفاظ على مستوي الأداء وكل هذه تعتبر إحدى الوسائل الهامة للحد من الفساد المالي والإداري . (أحمد، 2012)

٢.١.٤ أنواع نظام الرقابة الداخلية :- وقد قسم دليل التدقيق المحلي (4) لسنة 2000 نظام الرقابة الداخلية إلى الآتي (ديوان الرقابة المالية، دليل التدقيق 4، 2000:2)



شكل رقم 2 انواع الرقابة

٢.١.5 مفهوم الاداء الاداري و المالي :

يرتبط نجاح المؤسسات التعليم العالي وزيادة فاعليتها بتحسين مجموع الاداء الكلي لها، بما في ذلك الاداء الاداري و المالي للعاملين، يعد الاداء الجيد معياراً أساسياً للحكم على جودة المؤسسة وقدرتها على المنافسة وجودة مخرجاتها، وهذا يتطلب من المؤسسة القدرة على إدارة الجهود الهادفة التخطيط وتنظيم وتوجيه الاداء الفردي والجماعي، ووضع معايير ومقاييس واضحة ومقبولة كهدف يسعى إلى الوصول إليه. بمعنى أن إدارة الاداء تعد عملية إدارية تصمم للربط بين أهداف الفرد بطريقة يمكن من خلالها ضمان أن يتم توحيد أهداف الفرد وأهداف المؤسسة قدر المستطاع . ولما كانت جميع الاعمال بغض النظر عن أنواعها ومسؤولياتها تنطوي على واجبات ومسؤوليات تتطلب الانجاز ، فإن بعض علماء الاداء ينظرون إلى الاداء على أنه: انعكاس لمدي نجاح الفرد أو فشله في تحقيق الاهداف المتعلقة بعمله ، أيا كانت طبيعة هذا العمل . و يمكن تعريف الاداء الاداري و المالي كما يلي :-

تعريف الاداء الاداري

أن الاداء الاداري هو جهد يبذله المدير أو الموظف، ويتحدد بإطار المهام والمسؤوليات الموكلة إليه وفي حدود اللوائح المنظمة لهذه المهام، وبطريقة اقتصادية هادفة، وبمستوي إنجاز مميز يحقق الاهداف المرجوة من تنفيذ هذه المهام والمسؤوليات، بمعنى أن الاداء الاداري ليس مجرد تنفيذ مدير المدرسة لمهامه وأدواره بطريقة روتينية، وإنما تنفيذها بطريقة فاعلة وناجحة ومتكاملة مع الجميع لتحقيق الاهداف المرسومة للعمل، و صوال إلى جودة العمل في البيئة التعليمية .

تعريف الاداء المالي

الأداء المالي هو عبارة عن مراجعة لما تم إنجازه بالاعتماد علي أنظمة و قوانين المؤسسة ،فعلمية تقييم الأداء المالي يتم من خلالها تجميع معومات عن المهارات التي تحتاجها المؤسسة للقيام بمهامها علي أكمل وجه ، ومن خلال التقييم يتم وضع معايير لتقييم الأداء المالي للمؤسسة و ذلك من خلال واقع الخطط و الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة ،التي تعتمد علي استراتيجيات تقييم الأداء المالي كموجة و مراقب و ضابط ، و قياس لجهود العاملين في كافة المستويات الإدارية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة .

عناصر الاداء الاداري

الاداء الاداري عناصر ومكونات اساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود اداء فعال، وذلك يعود اهميتها في قياس وتحديد مستوي الاداء للعاملين في المؤسسات، وقد اتجه الباحثون للتعرف علي عناصر او مكونات الاداء من اجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعلية الاداء الاداري للعاملين .حيث يعتبر عناصر الاداء الاداري هي المكونات الساسية للعملية الادارية، فبمقتضاها يتم تعبئة الامكانات المادية والبشرية وتنسيقها وتوجيهها لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفاعلية .

الاداء الاداري "يتضمن أربعة عناصر، وهذه العناصر هي :

التخطيط: يمكن تعريف التخطيط بأنه "بداية العمل الاداري، وهو تفكير منظمة يسبق عملية التنفيذ من خلال استقرار الماضي، ودراسة الحاضر والتنبؤ بالمستقبل لاعداد القرارات المطلوبة لتحقيق الاهداف بالرسائل الفعلية، فهو عملية محورية تساعد المخطط على وضع برنامج لترتيب الاوليات."

التنظيم: "عملية حصر الواجبات اللازمة لتحقيق الهدف وتقسيمها إلى اختصاصات لادارات والافراد، وتحديد وتوزيع السلطة والمسؤولية، وإنشاء العلاقات التمكين مجموعة من الافراد من العمل معه في انسجام وتعاون بأكثر كفاية لتحقيق هدف مشترك."

التوجيه: انه من الضروري وجود معلومات وعلاقات انسانية حيث ان التوجيه بهذا المعنى يتطلب معلومات تقدم لافراد ثم التأكد من استخدام المسؤولين لهذه المعلومات في أداء الاعمال وذلك من خلال الاشراف الاكاديمي أو الاداري، هذا بالإضافة إلى التعاون بين الرئيس، والمرؤوس، والعمل الجماعي والتشاور، وإقامة علاقات إنسانية، والابداع ومعالجة الاخطاء وتفاديها من أجل تطوير الاداء والارتقاء بمسؤولياته، وترشيد الموارد والامكانيات والطاقة المتاحة."

متابعة: "إنها الوظيفة الاخيرة الادارة ، فهي تتطلب تقييم أداء المؤسسة وإجراء التغييرات والتعديلات الضرورية لتحسين هذا الاداء، وهذه الوظيفة ذات ارتباط بمختلف العمليات الادارية السابقة"

اهداف الاداء المالي :

للوحدة الاقتصادية عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال استخدامها لعملية التحليل المالي ويكون الاهداف أما تحليل للمؤسسة بشكل شامل وكامل وأما أن يكون التحليل مقتصر على قسم معين داخل المؤسسة وذلك يكون قبل اتخاذ قرار بشأن طبيعة العمل في القسم أو المنشأة بشكل كامل ويجب تهيئة المعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة .

ويسعى الاداء المالي لتحقيق عدة اهداف رئيسية من أهمها :

- معرفة الكفاءة المالية لموحدة الاقتصادية في فترة معينة.
- إعداد أرضية خصبة لاتخاذ القرارات الملائمة.
- الكشف عن اتجاهات وأنماط التطور في الوحدة الاقتصادية لفترة معينة.
- المساعدة في عملية التخطيط المالي لمشاركة.

رأي الباحثان :-

يرى الباحثان ان تبني نظام رقابة الداخلية قوي في المؤسسات التعليم العالي يعزز الامتثال للمعايير و القوانين ، مما يؤدي الى تحسين الاداء الاداري و المالي نتيجة تعزيز الشفافية و تقليل المخاطر و تحقيق الكفاءة في الاستخدام الموارد وتعزيز الشرعية المؤسسة .

٣ - الدراسة العملية وتحليل الاستبيان

٣.١ مجتمع الدراسة وعينتها :-

كان اعتماد الدراسة على الاستبانة التي تم تطويرها و توزيعها على الموظفين في أقسام المالية و التدقيق من الجامعات الحكومية والخاصة في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في اقليم كردستان لعام (

2023/2022) وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (110) والذي اعتمد من قبل الباحثان كمجتمع الدراسة ، و استرجع منها (99) استبانة و خضعت للتحليل وتشكل مانسبته (90%) من الاستبيانات المسترجعة ، و هي مقبولة الاغراض البحث العلمي .

٣.٢ أداة الدراسة :

وتم تطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية وتعليمات وحدة الرقابة والتدقيق الداخلي وكتاب وصف الوظائف في المؤسسات التعليم العالي وبعض الدراسات السابقة مثل الدراسة (Dolan, 2005) ودراسة (الزبي، 2011).

تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: تؤثر الرقابة الداخلية على تتبع واكتشاف الأخطاء و الغش (8) فقرة ، تساعد الرقابة الداخلية على تنفيذ النظام المحاسبي بدقة وعلى أسس علمية سليم (9) ، إن وجود رقابة داخلية فعالة يؤثر في تحسين الأداء المالي والإداري (10) .

تم تصميم استبانة الدراسة وفق المقياس الذي وضعه العالم (رينيسيس ليكرت) سنة 1932م والمعروف بمقياس ليكرت، وقد تم في هذه الدراسة اعتماد المقياس الخماسي الذي يعطي خمس إجابات لكل فقرة من فقرات الاستبانة، حيث يتم عرض فقرات الاستبانة على المستجيبين ولكل فقرة خمس إجابات تحدد درجة موافقتهم عليها، ويتم إعطاء الإجابات أوزاناً عددية تمثل درجة الإجابة على كل فقرة كما هو موضح في الجدول التالي..:

جدول (1)

يوضح مقياس ليكرت

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

٣.٣ اختبار صدق أداة الدراسة :

وقام الباحثون بتوزيع الاستبيان بصورته الأصلية على (4) محكمين من بين أساتذة عدد من جامعات إقليم كردستان، لتحديد مدى صدق فقرات الاستبيان. وتم النظر في ملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة. طريقة دقيقة لتحقيق التوازن بين محتوى الاستبيان في فقراته، حتى استقرار الاستبيان. ويضم في صيغته النهائية (27) سبعاً وعشرين فقرة .

تم استنباط معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وترد قيمه في الجدول التالي (2) :

جدول (2) (قيمة معامل الثبات) (التساق الداخلي) (لكل متغير من متغيرات الدراسة)

الرقم	المجال	معامل الارتباط
1	تؤثر الرقابة الداخلية الى اكتشاف الازطاء المالية و الادارية في المؤسسات التعليمية	0.748996
2	تساعد الرقابة الداخلية على تنفيذ النظام المحاسبي بدقة وعلى أسس علمية سليم	0.799871
3	إن وجود رقابة داخلية فعالة يؤثر في تحسين الأداء المالي والإداري	0.842925
	الدرجة الكلية	0.797264

وتم اختبار صدق وثبات أداة الدراسة إحصائياً من خلال إخضاع أسئلة الاستبيان لاختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ. قواعد هذا الاختبار هي أنه كلما اقترب المعامل من الواحد، كلما كان ذلك أفضل. (2) أن معامل الثبات لمقياس أنظمة الرقابة الداخلية هو بشكل عام كانت (0.797)، مما يعني أنها مرتفعة، ويعني أنه إذا تم توزيع الاستبيان مرة أخرى على نفس مجتمع الدراسة، فإن هناك فرصة (0.797) للحصول على نفس البيانات.

كما نجد أن معاملات ألفا كرونباخ لنظام الرقابة الداخلية المستخدم في هذه الدراسة تتراوح بين (0.749) لبعء اكتشاف الخطأ والغش و(0.842) لبعء تطبيق النظام المحاسبي. (2) أن جميع قيم معاملات ألفا كانت مرتفعة وهذا مقبول لمثل هذه الدراسة (Sekaran, 2003). درجة عالية من الثبات مقبولة لأغراض إجراء الدراسة لأنها أكبر من (60%).

أولاً: تحليل البيانات الشخصية:

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من 30 سنة	10	10.1
من 30-40 سنة	51	51.5
من 41-50 سنة	18	18.2
أكثر من 50 سنة	20	20.2
المجموع	99	100%

ومن الجدول أعلاه يتبين أن 1.10% من أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 30 سنة، في حين أن 51.5% في الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة، وأن 18.2% في الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة. و 20.2% تزيد أعمارهم عن 50 عامًا .
تعتبر هذه النسب مؤشرا علي نضج أفراد عينة البحث والذي بدوره يؤثر بصورة جيدة علي دقة إجاباتهم من خلال الإستبيان حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 30 (51%) يعتبر ذلك مؤشرا جيدا يدعم النتائج المتوصل إليها إذ أن النسب تشير إلي الفئة العمرية لمختلف مستويات أفراد عينة الدراسة .

ثانياً :- جدول (4): يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة %	التكرار	التخصص العلمي
42.4	42	بكالوريوس
7.1	7	دبلوم فوق جامعي
41.4	41	ماجستير
5.1	5	دكتوراه
4	4	اخرى
100%	99	المجموع

الجدول أعلاه يوضح ان 42.4% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و 7.1% دبلوم فوق جامعي، و 41.4% ماجستير، و 5.1% دكتوراه، و 4% أخرى .
تشير النسب إلي أن معظم أفراد العينة من حاملي درجة بكالوريوس والماجستير علي فهم بموضوع البحث وهذا يعتبر مؤشر إيجابي علي واقعية ووضوح الإستبيانه وبالتالي يدعم النتائج المتوصل إليها.

ثالثاً :- جدول (5): يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة %	التكرار	التخصص العلمي
56.6	56	محاسبة مالية و الرقابة
8.1	8	إدارة اعمال
16.2	16	دراسات مصرفية
19.2	19	أخرى

المجموع	99	100%
---------	----	------

الجدول أعلاه يوضح أن 56.6% من أفراد العينة تخصصهم العلمي محاسبة مالية ، و 8.1% إدارة أعمال، و 16.2% دراسات مصرفية ، و 19.2% تخصصات أخرى .

تشير النسب الي أن (56.6%) من أفراد عينة الدراسة من تخصصات محاسبة مالية و أخرى و دراسات مصرفية والادارة الاعمال هي تخصصات ذات دراية وافية بمفهوم الرقابة الداخلية والاداء المالي وهذا يعتبر مؤشرا إيجابيا يدعم اقعية إجابات الإستبيان وبالتالي يدعم النتائج المتوصل إليها .

رابعاً :- جدول رقم (6) عينة الدراسة حسب الخبرة العملية في المجال التدقيق :-

عدد سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 السنوات	15	15 %
أكثر من 5 أعوام وأقل او يساوي 10 عاماً	15	\$ 15
أكثر من 10 أعوام وأقل او يساوي 20 عاماً	39	39 %
أقل او يساوي 20 سنوات	30	30 %
المجموع	99	100 %

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من المجيبين عن أسئلة الدراسة يتمتعون بخبرات طويلة من (10 – 20) عاماً بلغت (39) و بنسبة بلغت (39.4) .

ويرى الباحثان أن هذه الخصائص التي جرى تحليلها تعزز قدرة المجيبين على فهم أسئلة الاستبانة و استيعابها للإجابة عنها بكل موضوعية ، و بالتالي زيادة درجة مصداقية هذه الاجابات وامكانية الاعتماد عليها لدعم نتائج الدراسة ، ومن جهة أخرى فإن هذه الخصائص تعكس اهتماماً لدي مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في إقليم كردستان بتوظيف الكفاءات و الافراد ذوي التأهيل العلمي المناسب لشغل الوظائف الرقابية .

٤- اختبار فرضيات الدراسة :-

استخدم الباحثان الاسلوب الوصفي التحليلي والذي يتضمن الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لقبول أو رفض فقرات الفرضية لكل فئة من مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في إقليم كردستان ، كما تم اختبار الفرضيات باستخدام اختبار (One Sample T- Test) عند مستوى

معنوية (5%) وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت (t statistic) يسمى ب (t critical) المحسوبة أقل من (t critical) يسمى بالقيمة الجدولية لها .

٤.١ - اختبار الفرضية الاولى :-

تؤثر الرقابة الداخلية الى اكتشاف الاخطاء المالية و الادارية في المؤسسات التعليمية
تم اختبار هذه فرضية من خلال الفقرات (1 - 8) من الاستبانة ، حيث كان النتائج كما يلي :-

جدول رقم (7)

نتائج الاختبار الفرضية الاولى على المستوى العينة الكلية

one sample t test							
N	Df	Mean	st.Dev.	st.error	t statistic	p value	t Critical
99	98	31.75758	3.961784	0.39817428	19.4828651	1	-1.66055

يمثل الجدول رقم (6) نتائج (One – Sample Test) للعينة الواحدة حيث تبين ان قيمة المتوسط الحسابي (3.96) والذي يشير الى الاتجاه موافقة آراء المبحوثين عن وجود نظام الرقابة الداخلية يؤدي الى تقليل الاخطاء المالية و الادارية في المؤسسات التعليمية كانت أكبر من الدرجة 3 وفقاً لمقياس ليكرت ذي النقاط الثالث و الذي تشير الى الحيادية .

وبما ان قيمة (T Statistic) يسمى ب (T المحسوبة) كانت كبيرة و موجبة حيث بلغت (19.48) و أن مستوى الدلالة (P value) قيمة صغيرة حيث بلغت (1) وهي أقل من مستوى الثقة (5 %) و يعني بان (الفرق جوهري بين المتوسط الحسابي و الدرجة 3) و بناء على ماسبق تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على (نظام الرقابة الداخلية يؤدي الى تقليل الاخطاء المالية و الادارية في المؤسسات التعليمية) . و القبول الفرضية البديلة لهذه الفرضية و تستنتج بان المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في إقليم كردستان تتمتع بنظام الرقابة الداخلية جيدة ، وان الدرجات الحرية في هذه الفرضية تساوي (98) .

جدول رقم (8)

و يمكن توضيح الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل الفقرة في الجدول التالي :-

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط	انحراف المعياري	أكثر تكراراً
1	توافر هيكل إداري ووصف الوظيفي دقيق يحدد الواجبات والمسؤوليات يسهم في تطبيق الرقابة الداخلية فعاله	4.040404	4	0.832003	4

2	إن تغيير مناصب موظفي الرقابة الداخلية من وقت لآخر يقلل من حدوث الأخطاء والاحتيال	4.121212	4	0.703819	4
3	لتجنب الأخطاء والاحتيال، يجب أن يكون هناك نظام يفصل خطوات كل عملية، لأنه لا تتاح لأي موظف فرصة التصرف بشكل شخصي، إلا إذا حصل على موافقة مسؤول آخر.	3.929293	4	0.811304	4
4	استناد كل او مجموعة من مراحل العملية الواحدة لموظف واحد يزيد من احتمالات وقوع الغش والتزوير	3.868687	4	0.852924	4
5	توافر لائحة تحدد الدورة المستندية يقلل من وقوع الأخطاء والغش	3.929293	4	0.703526	4
6	إن حصر صلاحية التوقيع على المستندات بأكثر من شخص والتأكد من أن أحدهم في منصب رفيع يقلل من مخاطر الأخطاء والاحتيال.	3.969697	4	0.97368	4
7	استخدام الحسابات الجارية في المصارف بدلا من الخزائن يقلل من احتمالات الغش والسرقة	3.878788	4	0.950539	4
8	طلب كشف حساب دوري من المصارف واعداد مذكرة تسوية حساب البنك واعتمادها من مسئول يقلل من احتمالات وقوع الأخطاء	4.020202	4	0.69956	4
	جميع الفقرات المجال	3.969697	4	3.961784	4

نجد من الجدول (7) اجابات العينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمستوى كشف الاخطاء و الغش في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذا النظام ما بين (4.121 - 3.868) بمتوسط إجمالي قدره (3.969) على مقياس ليكرت الخماسي مما يدل على ارتفاع مستوى الاكتشاف. الاخطاء و الغش في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان . إذا جاءت في المرتبة الاولى كما أن فقرة (تغيير وظائف موظفي الرقابة الداخلية من وقت لآخر يقلل من حدوث الأخطاء والاحتيال) بمتوسط حسابي (4.121) وهي الأعلى. من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.969) . و الانحراف المعياري بلغ (0.699) ، فيها حصلت الفقرة (إن إسناد كل أو مجموعة الخطوات في نفس العملية لموظف واحد يزيد من مخاطر الاحتيال والتزوير). ويأتي في المرتبة الثامنة والأخيرة بوسط حسابي (3.868) وهو أقل من الوسط الحسابي العام البالغ (3.969). انحراف

المعياري (0.852) . ويبين الجدول بالإضافة إلى ذلك، انخفاض توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول حجم نظام المراقبة ومكوناته في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان المدروسة، مما يعكس تقارب آراء الأعضاء التابع. دراسة عينة . ويبين الجدول أيضًا تقارب القيم المتوسطة حسابي. بطريقة معينة عام يتبين أن مستوى النظام الرقابية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الإقليم الكردستان محل الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مرتفعة ، يرى الباحثان ان سبب الارتفاع يرجع الى الخطط والسياسات والجراءات التي وتقوم الإدارة بتنفيذ لخلق نظام رقابة داخلية قوي يحفز العمل والأداء والتعاون بين جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان.

٤.٢ - اختبار الفرضية الثانية :-

تساعد الرقابة الداخلية على تنفيذ النظام المحاسبي بدقة وعلى أسس علمية سليم .
تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات (١ - ٩) من الاستبانة ، حيث كان النتائج كما يلي :-

جدول رقم (9)

نتائج الاختبار الفرضية الثانية على المستوى العينة الكلية

one sample t test							
N	Df	Mean	st.Dev.	st.error	t statistic	p value	t Critical
99	98	36.606061	4.750549231	0.47744816	20.1195886	1	-1.66055

يمثل الجدول رقم (8) نتائج (One – Sample Test) للعينة الواحدة حيث تبين ان قيمة المتوسط الحسابي (4.75) والذي يشير الى الاتجاه موافقة آراء المبحوثين عن وجود نظام الرقابة الداخلية تساعد على تطبيق النظام المحاسبي لمؤسسات التعليم العالي، دقيق ومبني على أسس علمية قوية، حصل على درجة أعلى من 3 على مقياس ليكرت المكون من ثلاث نقاط، مما يدل على الحيادية .
وبما ان قيمة (T Statisric) يسمى ب (T المحسوبة) كانت كبيرة و موجبة حيث بلغت (20.11) و أن مستوي الدلالة (P value) قيمة صغيرة حيث بلغت (1) وهي أقل من مستوى الثقة (5 %) و يعني بان (الفرق جوهري بين المتوسط الحسابي و الدرجة 3) و بناء على ماسبق يتم رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه (عدم فعالية الرقابة الداخلية في قياس فعالية الأداء الإداري والمالي (في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان)) و القبول الفرضية البديلة لهذه الفرضية و تستنتج بان المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في إقليم كردستان تتمتع بنظام الرقابة الداخلية جيدة ، وان الدرجات الحرية في هذه الفرضية تساوي (98) .

جدول رقم (10)

و يمكن توضيح الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل الفقرة في الجدول التالي :-

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط	انحراف المعياري	أكثر تكراراً
1	توافر نظام محاسبي جيد التصميم و تحديد السجلات و المستندات و بارقام متسلسلة يقلل من احتمالات الغش	4.181818	4	0.760822	4
2	تطبيق اللوائح الخاصة بالرقابة الداخلية بطريقة منظمة يساعد على تطبيق النظام المحاسبي بدقة	4.20202	4	0.684818	4
3	يوجد نظام محاسبي متكامل يكفل الحصول على البيانات و المعلومات في الوقت المناسب و بالدقة المناسبة	4.171717	4	0.808632	4
4	اثبات قيود اليومية من واقع مستندات معتمدة بقسم الحسابات يسهم بدرجة معقولة في تطبيق النظام المحاسبي بدقة على أسس علمية سليمة	4.030303	4	0.775315	4
5	رفع المدقق الداخلي تقاريره لمديرية العامة بصورة منتظمة يساعد على الدقة المحاسبية	4.020202	4	0.90328	4
6	وجود رقابة داخلية على النظام المحاسبي المحسوب يساعد كثيراً في الدقة المحاسبية	4.232323	4	0.843078	4
7	استخدام مجموعة الدفترية يدوية الى جانب الحاسوب يضمن سلامتها من الاخطاء	3.959596	4	1.019395	4
8	وجود الرقابة الداخلية يسمح مراجعة الاحداث المالية اول باول و التسجيل بالدفاتر يحقق الدقة المناسبة	3.979798	4	0.795136	4
9	اعداد الميزان المراجعة و الحسابات الختامية كافية يساهم في الارتقاء بنظام المحاسبي	3.828283	4	1.010561	4
	جميع الفقرات المجال	4.06734	4	0.106787	4

نجد من الجدول (9) اجابات العينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق النظام المحاسبي بدقة في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان وتراوح المتوسط الحسابي لهذا النظام بين (4.232 و 3.828) بمتوسط كلي قدره (4.067) على مقياس ليكرت الخماسي مما يدل على ارتفاع

مستوى التطبيق الصحيح للنظام المحاسبي في المؤسسات المحاسبية التعليم العالي والبحث العلمي إقليم كردستان . إذا جاءت في المرتبة الاولى فقرة (وجود رقابة الداخلية على النظام المحاسبي المحسوب يساعد كثيراً في الدقة المحاسبية) بمتوسط الحسابي بلغ (4.232) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (4.067) . و الانحراف المعياري بلغ (0.843) ، فيها حصلت الفقرة (اعداد الميزان المراجعة و الحسابات الختامية كافية يساهم في الارتقاء بنظام المحاسبي) على المرتبة التاسعة والاخيرة بمتوسط الحسابي (3.828) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (4.067) و انحراف المعياري (1.010) . كما يوضح الجدول تدني توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول حجم النظام الرقابي ومكوناته في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان المدروس، مما يعكس تقارب وجهات النظر من الدراسة أعضاء العينة ويبين الجدول أيضاً تقارب القيم المتوسط الحسابي وبشكل عام يبدو أن مستوى النظام الرقابية في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان محل الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مرتفعة ، يرى الباحثان ان سبب الارتفاع يدل على قوة البرامج المحاسبية المستخدمة في الشركات مما يجعل تلك البرامج اكثر دقة في انتاج المعلومات والسرعة التي يمتاز بها في اوصول المعلومات بين جميع المستويات الادارية في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان .

٤.٣ - اختبار الفرضية الثالثة :-

إن وجود رقابة داخلية فعالة يؤثر في تحسين الأداء المالي والإداري .

تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات (1 - 10) من الاستبانة ، حيث كان النتائج كما يلي :-

جدول رقم (11)

نتائج الاختبار الفرضية الثالثة على المستوى العينة الكلية

one sample t test							
Ss	df	Mean	st.Dev.	st.error	t statistic	p value	t Critical
99	98	40.171717	5.415473681	0.54427558	18.6885421	1	-1.66055

يمثل الجدول رقم (10) نتائج (One – Sample Test) للعينة الواحدة حيث تبين ان قيمة المتوسط الحسابي (5.41) والذي يشير الى الاتجاه موافقة آراء المبحوثين عن وجود نظام الرقابة تساعد على وجود رقابة داخلية فاعلة يؤثر في رفع الاداء المالي و الاداري في المؤسسات التعليم العالي كانت أكبر من الدرجة 3 وفقاً لمقياس ليكرت ذي النقاط الثالث و الذي تشير الى الحيادية .

وبما ان قيمة (T Statisric) يسمى ب (T المحسوبة) كانت كبيرة و موجبة حيث بلغت (18.68) و أن مستوي الدلالة (P value) قيمة صغيرة حيث بلغت (1) وهي أقل من مستوى الثقة (5 %) و يعني بان (الفرق جوهري بين المتوسط الحسابي و الدرجة 3) و بناء على ماسبق يتم رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه (عدم تأثير نظام الرقابة الداخلية في كفاءة الأداء الاداري و المالي في

المؤسسات التعليمية العالي و البحث العلمي في الأقليم الكردستان) و القبول الفرضية البديلة لهذه الفرضية و تستنتج بان المؤسسات التعليمية العالي و البحث العلمي في الإقليم الكردستان تتمتع بنظام الرقابة الداخلية جيدة ، وان الدرجات الحرية في هذه الفرضية تساوي (98) .

جدول رقم (12)

ويمكن توضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في الجدول أدناه

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسيط	انحراف المعياري	أكثر تكراراً
1	على يساعد المحاسبين لدى الكفاءة توافر الداخلية للرقابة التطبيق السليم	4.121212	4	0.718171	4
2	لأخرى فترة من الوظيفية الواجبات تغيير المالي و الإداري الاداء رفع يساعد على	3.757576	4	0.980326	4
3	للمحاسبين الانساني بالجانب الاهتمام و المكافآت و للحوافز عادل نظام واتباع معقولة يسهم بدرجة بينهم التعاون روح المالي والإداري الاداء رفع زيادة في	4.050505	4	0.896407	4
4	القوى وتنمية وتدريب لاختبار خطة وجود الكفاءة زيادة على يساعد العاملة	4.131313	4	0.816244	4
5	يساعد عالية كفاءة ذات عليا إدارة توافر والرقابة والإشراف التخطيط على	4.10101	4	0.801719	4
6	لدورات المراقبين الداخليين مشاركة كافة لممارسة و برامج تأهيلية تدريبية رفع على اعمال التدقيق بنعكس بالايجاب المالي و اداري الاداء	4.010101	4	0.814348	4
7	المؤسسات في الداخليين المراقبين نقل وفقاً الخبرات ان يتم يجب حكومية ومؤهلاتهم العلمية و العملية	3.878788	4	0.950539	4
8	ثقة من يزيد الداخلية نشطة الرقابة وجود المالي و اداري كفاءة الاداء الوزارة في	3.949495	4	0.896407	4
9	الداخلية الرقابة وقوانين تطبيق ضوابط و اداري في الوزارة الاداء المالي يطور	4.080808	4	0.649596	4
10	الوزارة يساعد الداخلية الرقابة استخدام المالي و اداري ادائها ترقية على	4.090909	4	0.770514	4

4	0.097861	4	4.017172	جميع الفقرات المجال	
---	----------	---	----------	---------------------	--

نجد من الجدول (10) اجابات العينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمستوى وجود رقابة داخلية فاعلة يؤثر فى رفع الاداء المالي و الاداري في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه النظام بين (4.131 - 3.757) بمتوسط الكلي (4.017) على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى المستوى المرتفع في تطبيق النظام المحاسبي بدقة في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان . إذا جاءت في المرتبة الاولى فقرة (وجود خطة لاختيار وتدريب وتنمية القوى العاملة يساعد على زيادة الكفاءة) بمتوسط الحسابي بلغ (4.131) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (4.017) . و الانحراف المعياري بلغ (0.816) ، فيها حصلت الفقرة (تغيير الواجبات الوظيفية من فترة لأخرى يساعد على رفع الاداء المالي و الاداري) على المرتبة العاشرة والاخيرة بمتوسط الحسابي (3.757) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (4.017) و انحراف المعياري (0.980) . ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد نظام الرقابة بفقراته في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان محل الدراسة وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة . ويشير الجدول أيضاً إلى التقارب في قيم المتوسطات الحسابية. وبشكل عام يتبين أن مستوى النظام الرقابية في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان محل الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مرتفعة ، ويرى الباحثان ان سبب الارتفاع يعتبر مؤشر على تأثير المدقق الداخلي والخبرة المهنية والتأهيل العلمي الذي من شأنه ان يسهل من عملية متابعة سير الرقابة الداخلية بأبعادها وتسجيل مواضع ضعف ذلك النظام ورفعها الجهات العليا في المؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان .

الاستنتاجات و التوصيات

١ - الاستنتاجات :-

استنتج الباحثان من خلال الاتي:

- 1 - نظام الرقابة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي يساهم في رفع كفاءة الرقابة على الاداء الاداري و المالي .
- 2 - تقوم النظام الرقابة الداخلية بإخضاع الاداء الاداري و المالي إلى قوانين ولوائح وتعليمات واضحة ومكتوبة في المؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الاقليم الكردستان الرقابة الداخلية.

- 3- تقوم المؤسسات التعليمية العالي و البحث العلمي في الاقليم الكردستان بتقييم المخاطر التي تشكل تهديدا لتحقيق اهدافها ، مع ارتفاع المخاطر التي تواجه الجامعات ، وهذا يعود إلى تدني مستوى قيام الجامعات بتصنيف كافة المخاطر من ناحية الادارية و المالية و تأثيرها على العمل .
- 4 - تقوم مؤسسات التعليم العالي باتباع الأنشطة وإجراءات الازمة لفاعلية نظام الرقابة الداخلية و رفع الاداء المالي و الاداري.
- 5 - كانت الجامعات الحكومية أقل التزاماً من بين عينة الدراسة ، حيث تعاني ضعفاً في تقييم المخاطر وضعف نظام الرقابة نتيجة الافتقارها إلى العديد من المكونات الرئيسة والمهمة ، أهمها: افتقارها إلى تطابق الوظائف الفعلية مع الهيكل التنظيمي وعدم استشارة قسم الرقابة عند إجراء تعديلات على الهيكل التنظيمي .
- 6- إن أوجه القصور في نظام الرقابة الداخلية في العديد من الوحدات الإدارية والمالية تؤثر سلباً على الوحدة نظراً لسير الأمور في اتجاه مختلف عما صممت له الإدارة العليا وانحرافها مما يؤدي إلى ضعف الإدارة وتشتتها وبالتالي في تراجع الإدارة النظام المالي وحدة.
- 7 - إن الالتزام بنظام الرقابة الداخلية من حيث العناصر والمبادئ والمكونات في كل وحدة مالية وإدارية يؤدي إلى تحقيق أهداف الوحدة من حيث دقة التقارير والمعلومات إلى الوزير لاتخاذ القرارات الحكيمة . فضلاً عن تحقيق كفاءة وفاعلية التشغيل والتمكن من الاستجابة للقوانين والقواعد التنظيمية.
- 8 - من خلال المعاشية والمقابلة الشخصية لموظفي عينة البحث لوحظ قصور في معلومات الموظفين حول الاطار الخاصة بنظام الرقابة الداخلية مما يؤثر سلبا في طبيعة العمل واليات تطبيق نظام الرقابة الداخلية في رفع الاداء المالي و الاداري .
- 9 - على الرغم من التقدم التكنولوجي، إلا أن هناك ضعف في تطبيق بعض أدوات الاتصال الحديثة التي تسهل آلية العمل والتواصل بشكل منسق، مثل شبكة الإنترنت والأرشيف الإلكتروني .

2 - التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:
- 1- تطوير الإجراءات الرقابية المتبعة وتقييمها وتعديلها، بما يتلاءم مع المفاهيم العلمية والإدارية الحديثة لمكافحة الفساد، ويضمن حسن ادارة الموارد وفقاً لمبدأ الكفاءة والفاعلية والاقتصادية.
 - 2 - تفعيل المتابعة والتقييم الدوري المستمر للسياسات والإجراءات الرقابية المتبعة لزيادة الثقة بالنظام الرقابي ، و إجراء التعديل اللازم بما يتلاءم مع قوانين ولوائح وتعليمات ، والقيام بالمعالجات الفورية .
 3. ضرورة التنوع في استخدام وسائل دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية وعدم الاقتصار على وسيلة واحدة وذلك لاستفادة من مزايا الوسائل المختلفة والتقليل من عيوبها بما يكفل سلامة الحكم على درجة فاعلية نظام الرقابة الداخلية.

- 4 - تحديث المعايير الرقابية بالوزارة و المؤسسات التعليم العالي و مواكبتها للمستجدات في بيئة العمل ، بحيث تكون واضحة و دقيقة .
- 5 - تطوير نظام الرقابة الداخلية و الرقابة الادارية الالكترونية و بما يتيح استثمار التكنولوجيا بالعمل الاداري بالمؤسسات التعليم العالي .
- 6- التحسين المستمر للثقة المتبادلة بين الموظفين و اداراتهم التواصل الايجابي و الذي يدعم و يحقق أهداف نظام الرقابة الداخلية .

المصادر

القوانين و التعليمات النافذة

- 1 - ديوان الرقابة المالية الاتحادية ، دائرة الشؤون الفنية و الدراسات ، قسم الدراسات الفنية و البحوث ، دليل رقابة الأداء ، 2006 .
- 2 - ديوان الرقابة المالية الاتحادية، معلق المعايير المحاسبية و الرقابية ، 2000 دليل التدقيق رقم (4) دراسة و تقييم نظام الرقابة الداخلية .
- 3 - قسم دليل التدقيق المحلي (4) لسنة 2000 نظام الرقابة الداخلية إلى ما يأتي(ديوان الرقابة المالية، دليل التدقيق 4، 2000):-

اولاً :- المصادر العربية :-

- 1 - أرينز ، ألفين ، ولويك ، جيمس، 2002 ، " المراجعة مدخل متكامل"، دار المريخ للنشر، الرياض ،السعودية .
- 2 - الحيايى ، قحطان عبدالله حسن ، (2011) ، أثر كفاءة نظام الرقابة الداخلية في اختيار مراقب الحسابات لادلة الاثبات : بحث تطبيقي في شركة الصناعات الالكترونية . (أطروحة دكتوراه) . جامعة بغداد ، العراق
- 3 - ذنبيات، علي عبد القادر، و نوال كفوس ، 2016 ، مدى التزام الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية بمتطلبات الرقابة الداخلية و أثر ذلك على أدائها المالي ، مجلة جامعات الاردنية ، دراسات العلوم الادارية ، المجلد 32 ، العدد 6 ، ص 21-22 .
- 4 - جاوولا ، وليم أندروس ايدان ، محمد حسن ادم أزرق ، 2007 ، نظام الرقابة الداخلية و دوره في ترقية الاداء الاداري و المالي بمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا (Doctoral dissertation) .
- 5 - زيدان ، زياد ، 2001 ، مدى فاعلية انظمة الرقابة الداخلية الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ال البيت .
- 6 - جربوع، يوسف محمود ، 2002 "مراجعة الحسابات المتقدمة وفقاً لمعايير المراجعة الدولية"، الطبعة الأولى، غزة، فمسطين.

- 7 - العوايدة، محمد، (2011)، مدى فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية الإدارية من وجهة نظر الأجهزة الرقابية الحكومية ووحدات الرقابة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 8 - العوايدة، محمد، (2011)، مدى فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية الإدارية من وجهة نظر الأجهزة الرقابية الحكومية ووحدات الرقابة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 9 - الرحاطة، محمد ياسين، (2011)، فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 6، العدد 6.
- 10 - الغماري، محمود حمزة أحمد، (2012)، أثر الرقابة المالية على تمويل مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص ص 21-22.
- 11 - بكر، عبد الجواد . (2020)، الرقابة الادارية في التعليم قبل الجامعي في مصر و ماليزيا دراسة مقارنة . " مجلة كلية التربية " ، 20(2) 383 .
- 12 - حميد، قاسم وعيد، سهاد، (2018)، إجراءات الرقابة الادارية و علاقتها في التقييم الوظيفي بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب . مجلة دراسات محاسبية و مالية . 13 (42) : 354 .
- 13 - عبد اللطيف، أحمد، (2011)، إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 14 - د. عبد الفتاح محمد الحسن، د. سمير كامل، (2001)، الرقابة والمراجعة الداخلية، (الإسكندرية: الدار الجامعية الجديدة للنشر، ص 164).
- 15 - البعاج، قاسم محمد، (2011)، تقييم أنظمة الرقابة الداخلية في وحدات قطاد التعليم العالي، (دراسة تطبيقية في قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/ جامعة القادسية)، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، المجلد (13) العدد (4) .
- 16 - الكرعوي، نجم عبد عليوي، (2012)، تقويم أنظمة الرقابة الداخلية في قطاعات وزارة التربية، (دراسة تطبيقية/ قسم الرقابة والتدقيق الداخلي للمديرية العامة لتربية القادسية)، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، المجلد (2) العدد (4).
- 17 - البكوع، فيحاء عبد الخالق يحيي، اوحد، منيل مجيد، (2012)، " تفعيل نظم الرقابة الداخلية للحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري في الوحدات الخدمية "مجلة الإدارة والاقتصاد. (مجلد 35)، (العدد 92)، (ص 175) .
- 18 - العضائلة، علي محمد، (2000)، الرقابة الإدارية الداخلية في المؤسسات العامة تجربة جامعة مؤتة، مقدم إلى المؤتمر الأول للإدارة، الأردن: جامعة اليرموك .
- 19 - مسعد، محمد فضل، والخطيب، خالد راغب، 2009، "دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات" ط 1، دار كنوز المعرفة العلمية لمنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً مصادر الاجنبية :

- 1 - Grigorescu, Valantin ، (2003) , Transparency and the impact of international Organaization on Democratic Consultation, Unpublished. Doctoral, of Valansia University.
- 2 -Verdina, Gita. (2011) , Risk Management as a Tool for Securing Internal Control in The Process of Study Programme Implementation at Higher Education Institutions, Journal of Economics and Management, 16 .
- 3 - Sekaran, U. (2003). Research Methods for Business, A skill Building Aproach,4th ed.,John Wiley and Son, New York, USA, 311.

The internal control system has a role in raising the administrative and financial performance in institutions of higher education and scientific research

Taban Saadi Pasha

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Directorate of Financial Control, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: tabansaadi@gmail.com

Mohammed Khalid Mustafa

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Directorate of Financial Control, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: Mohammedkhalied828@gmail.com

Keywords: Internal control system, internal control, higher education institutions.

ABSTRACT

The research aims to identify the internal control system and its role in raising the administrative and financial performance in institutions of higher education and scientific research in the Kurdistan Region. In the study of statistical and accounting data, where the researchers distributed a questionnaire to employees in the financial and auditing departments from public and private universities in institutions of higher education and scientific research in the Kurdistan Region for the year (2022/2023), and the number of distributed questionnaires reached (110), which was approved by The two researchers as the study community, and (99) questionnaires were retrieved from them and subjected to analysis, which constitutes (90%) of the retrieved questionnaires, which are acceptable for scientific research purposes. The study seeks to achieve the following objectives: And defining the foundations and criteria through which the efficiency of internal control is measured and studying the relationship between the efficiency of internal control and the efficiency of financial and administrative performance.

Based on the findings of the study, the two researchers recommend the following: the need to raise the efficiency of control over the administrative and financial performance, the need to pay attention to the application of financial regulations and procedures, which leads to the evaluation of administrative and financial performance, through the effectiveness of the internal control system, the need to pay attention to training the human cadre, which In turn, it affects the control system on administrative and financial performance, the need for procedures to increase efficiency and encourage adherence to objective policies.

